وقال الله تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر
الذي هم فيه يختلفون وقال هذا بيان للناس وهدى الاية
فجمع فيه مع وجازة الفاظه وجوامع كلمه اضعاف ما
في الكتب قبله التي الفاظها على الضعف منه مرات
ومنها جمعه بين الدليل والمدلول وذلك انه احتج بنظم
القرآن وحسن وصفه وايجازه وبلاغته واثناء هذه
البلاغة امره ونهيه ووعده ووعيده فالتالي له يفهم
موضع الحجة والتكليف معا من كلام واحد وسورة
منفردة ومنها ان جعله في حيز المنظوم الذي لم يعهد
ولم يكن في حيز المنثور لان المنظوم اسهل على التفوس
واوعى للقلوب واسمح في الاذان واحلى على الافهام فالتالي
اليه اميل والاهواء اليه اسرع ومنها يتسيره تعالى
حفظه لمتعلميه وتقريبه على محفظيه قال الله تعالى
ولقد يسرنا القرآن للذكر وسائر الامم لا يحفظ كتبها
الواحد منهم فكيف الجماء على مرور السنين عليهم والقرآن

ميسر

ميسر حفظه للغلمان في اقرب مدة ومنها تشاكله
بعض اجزائه بعضا وحسن ابتلاف انواعها والتيام
اقسامها وحسن التخلص من قصة الى اخرى والخروج
من باب الى غيره على اختلاف معانيه وانقسام السورة
الواحدة على امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد
واثبات نبوة وتوحيد وتقرير وترغيب وترهيب الى غير
ذلك من فوايده دون خلل يتخلل فصوله والكلام الفصيح
اذا اعتوره مثل هذا ضعفت قوته ولانت جزالته وقل
رونقه وتقلقلت الفاظه فتأمل اول ص وما جمع فيها
من اخبار الكفار ومثقافهم وتقريعهم باهلاك
القرون من قبلهم وما ذكر من تكذيبهم لمحمد ونجيتهم مما
اتى به والخبر عن اجتماع ملائهم على الكفر وما ظهر من
الحسد في كلامهم وتعجيزهم وتوهينهم ووعيدهم
بخزي الدنيا والاخرة وتكذيب الامم قبلهم واهلاك
الله لهم ووعيد هؤلاء مثل مصابهم وتصبير النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)